

## 7 - شرح كتاب أصول في التفسير لابن عثيمين - عموم اللفظ

### وخصوص السبب - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

يعني مثلا قوله عز وجل فان خفتم الا تقطضوا في اليد هامة فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاثون مقص ما علاقه هذا  
باليتامي؟ ما علاقته باليتامي؟ العدل باليتامي ان تنكح من النساء - 00:00:00

بينته عائشة ان سبب ذلك سبب النزول انه لما يكون الرجل عنده يتيمة ابنة عم له ويخشى ولا يحب ان يتزوجها لكن يريد ان  
يتزوج لاجل مالها وهو لا يريد لها وعند - 00:00:20

ذلك يظلمها ولا يقسط معها. فقال الله ما دام تخشون ان لا تقطضوا معها لا تنكحها لرغبة فيها. انما لمالها فلا فانكحوا من سواها ما  
طاب لكم. ما طاب. هذى لم تطب لك. من النساء مثلا دع هذه - 00:00:40

ويدل على ان الانسان يكون رغبته في النكاح لما طابت له. نعم هذه مسألة اصولية من علوم القرآن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص  
السبب فاذا كان سبب النزول في شخص معين لا نقول هذه اية خاصة بفلان. وانما هي لعموم ما يشمله اللفظ - 00:01:00  
الا ما تبين انه خاص به. مثل ما بینت ايات خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. قال تعالى خالصة لك من دون المؤمنين وامرأة مؤمنة  
ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحا. خالصة لك من دون المؤمنين. خالص بين الله ذلك ان هذه خاصة - 00:01:40  
وما سواها؟ لا العموم حتى ما كانت توجه فيه الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. لما تحرم ما احل الله لك ابتيغي مرضا ازواجك.  
قال بعدها عز وجل قد فرض الله لكم تحلاة ايمانكم. فهو عام. نعم امثلة - 00:02:00

وهي قوله تعالى وفي صحيح عن حديث ابن عباس رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم واضح هي اصل الاية العائلة سبب  
معين لكن قوله والذين يرمون ازواجهم بصيغة والذين صيغ العموم والموصول من صيغ العموم - 00:02:20  
يرمون ازواجاهم تفید ایضا العموم في الازواج في الزوجات دون السباي او دون الامام ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة  
احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين. والخامسة ان - 00:03:20

لعنة الله عليهم كان من الكاذبين. ويدرأ عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان لعنة الله عليه  
ان كان من صادقين. في الاية هل هي خاصة هلال ابن امية؟ وزوجته قال لا عامية. عامية ولذلك - 00:03:40

اجمع العلماء على انها يؤخذ منها احكام في كل ملاعنة. نعم. ولذلك لما قال الرجل انه اتى انته امرأة فقبلها وكذا. اه فهل له من كفاره؟  
فسكت النبي صلى الله عليه وسلم عنه فانزل الله عز وجل اقم الصلاة طرفه النهار وزلفا منه - 00:04:00

من الليل ان الحسنات يذهبن السينات. اقم ظن ان الخطاب له خاص. فقال يا رسول الله اية خاصة؟ قال بل لامتي عام سبب النزول  
فيه رجل والصيغة موجهة الى مفرد فظن انها له فبين انها عامية. والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص - 00:04:20

السبب. نعم رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم  
لاحظ انت ان الاولى نزلت في هلال ابن امية ثم جاء عويم العجلاني ولذلك بعض - 00:04:40

الناس من المحدثين يظن ان هذا من اختلاف قصة واحدة وخطأ من الراوي لا الصواب ان القصة مختلفة. وقول النبي صلى الله عليه  
 وسلم قد انزل قال الله القرآن فيك وفي صاحبتك يعني انزل هذه الآيات التي نزلت قبلك. ومن هذا نفهم قاعدة وهي - 00:05:30  
ما يزعم انه متعدد النزول. تجد بعض الرواية يقول بعض او من الصحابة. هذه الآية نزلت كذا وكذا او نزلت في كذا وكذا وهي في

الحقيقة يخبر انها نزلت في الحكم 00:05:50 -

صورة مثل هذا حينما نزلت في سورة الاحكام فتقول نزلت في كذا نزلت في كذا وهكذا لا يعني انها قرر نزوله تكرر نزولها في ذلك الشخص بعينه بل واحيانا قد يأتي ما يدل على تكرر النزول. تكرر النزول 00:06:10 -

بان يبين الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ان الاية التي نزلت سابقا هي داخل في هذا الحكم فينزل فيها جبريل مرة اخرى في تلك الاية 00:06:30 -